



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

عنه السلام

خطب الحسين في كربلاء



محمد مهدي الأصفى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطب الحسين عليه السلام في كربلاء

كاتب:

محمد مهدي آصفی

نشرت في الطباعة:

مجهول (بي جا ، بي نا)

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|----|--|
| ٥ | الفهرس |
| ٦ | خطب الحسين عليه السلام فى كربلاء |
| ٦ | اشاره |
| ٦ | المقدمه |
| ٦ | حاله الدنيا فى عصر الامام |
| ١٠ | اعراض الناس عن الحق و اقبالهم على الباطل |
| ١١ | العزوف عن الدنيا و الشوق الى لقاء الله |
| ١٣ | تعريف مركز |

نويسنده : محمد مهدي الآصفي

ناشر : محمد مهدي الآصفي

المقدمه

فقال: «إن الدنيا فقد تغيرت و تنكّرت، و ادبر معروفها، ولم يبق منها إلا صبابه كصابه الإناء و خسيس عيش كالمرعى الوبيل، الا ترون ان الحق لا- يعمل به، و الباطل لا- يُتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء الله حقاً، فأنى لا ارى الموت إلا سعادة، و الحياه مع الظالمين إلا برماً». روى السيد ابن طاووس هذه الخطبه عن الحسين (ع) فى اللهوف، و قال: إنّه (ع) القاها فى كربلاء. و رواها ابن عبد ربّه فى (العقد الفريد: ٢/٣١٢)، و ابو نُعيم الاصبهاني فى (حليه الاولياء: ٣/٣٩) و (ابن عساكر: ٤/٣٣٣) عن الحسين (ع) فى كربلاء، كما رواها السيد فى اللهوف و رواها الطبرى فى (التاريخ: ٦/٢٢٩) و قال إنّه (ع) القاها فى الطريق إلى كربلاء فى (ذى حسم). و مهما يكن من امر الموقع و المكان الذى القى الحسين (ع) فيه هذه الكلمات، فإنّ هذه الكلمات ترسم لنا صورته دقيقه عن العصر الذى عاشه الإمام الحسين (ع)، و المصائب و النكبات التى حلّت بالمسلمين فيه. و تتضمّن هذه الكلمات ثلاث فقرات، حريه بالدراسه و التأمل: ١- حال الدنيا فى عصره: (الحاله الاجتماعيه و السياسيه و الروحيه فى عصر الإمام (ع)). ٢- إعراض الناس عن الحق و إقبالهم على الباطل. ٣- العزوف عن الدنيا و الشوق إلى لقاء الله. و فيما يلى سنتوقف و قفات قصيره عند هذه الفقرات الثلاث من كلام الإمام (ع).

حاله الدنيا فى عصر الامام

يقول الإمام (ع): «إن الدنيا قد تغيرت و تنكّرت، و ادبر معروفها، ولم يبق منها إلا صبابه كصابه الإناء و خسيس عيش كالمرعى الوبيل». إن هذه الدنيا قد تغيرت كثيراً عمّا كانت عليه فى عهد رسول الله (ص). و التغيير على نحوين، فقد يتغيّر الشىء، ولكن لا يفقد معالمه الاساسيه، و قد يتغيّر شىء فيتنكر للإنسان، فلا يعرفه الناس. و التغيير الذى حدث للناس و

للمجتمع في فتنه بنى أمية كان من النوع الثاني (إن الدنيا قد تغيّرت و تنكّرت). إن الذي حدث للمسلمين في هذه الفتنة رده إلى الاعراف و القيم الجاهليه، لم ينقلب الناس عن الإسلام في هذه الفتنة. ولكن الاعراف و القيم و الافكار الجاهليه، عادت كما كانت، و استعاد بنو أمية مواقع النفوذ في المجتمع الجديد، كما كانوا يحتلونها من قبل في الحياه الجاهليه، بنفس الافكار و القيم و المفاهيم. وهذا الانحراف المخيف تم خلال نصف قرن فقط بعد وفاه رسول الله (ص). والذي يدخل اليوم قصور خلفاء بنى أمية و عمّالهم في الولايات لا يجد شيئاً بينهم و بين ما جاء في كتاب الله و سنّه رسول الله (ص) في حياتهم العامّه و الخاصّه. إن الذي جاء في كتاب الله، و حدّث به رسول الله (ص) وارانامن سلوكه العام و الخاص يختلف عمّا نعرف في قصور بنى أمية و ترفهم و إسرافهم وعدوانهم اختلافاً كبيراً. و الذي يعرف الكتاب و السنّه مقياسين للحياه يتنكّر لا محاله لما كان عليه بنو أمية، ولا يجد سبيلاً إلى التوفيق بينهما. و هذا هو الذي يحدثنا عنه السبط الشهيد (ع): «إن الدنيا قد تغيّرت و تنكّرت». ثم يقول (ع): «وادبر معروفها» وهو حاله السقوط الحضارى فى التاريخ. فإن الأمم فى حاله الصعود تقبل على المعروف، و ينبع المعروف عنها، كما ينبع الماء من الارض، و هى علامه سلامه الفطره و العقل و الضمير فى الأمم، و هى حاله العروج الحضارى و العقلى و الإنسانى، و إذ انضبت الفطره و الضمير و القلوب عن المعروف، و شح معروفها كان ذلك إيذاناً بالسقوط الحضارى، و بين المعروف و العروج و السقوط الحضاريين علاقه ثابتة. فكل عروج حضارى فى حياه الإنسان ينشأ من تدقّق الفطره بالمعروف، و كل سقوط

حضارى ينشا من نضوب الفطره الإنسانيه ولايبدّ لهذا الإجمال من إيضاح. إن الفطره والإنسان فى حالات السلامه تتدفّق بالخير والرحمه و الإيمان و الإخلاص و الإصلاح و الإيثار و التقوى و النزاهه و الوفاء و الشكر و العفاف و الترفع عن السقوط و الصدق و الامانه و المعرفه و العدل و امثالها، وهذا هو المعروف فى حياه الإنسان، كما يقول القرآن، ويسمّيه القرآن معروفًا، لان الفطره تعرفه. كما ان الفطره السليمه تنكر الإلحاد و الجحود و الكفران و الإلثره و الخيانه و الكذب و الظلم و الإسراف و الجبن و الياس و تقلّب الراى و الموقف و التخاذل و تتجنّبها، وهذه هى المنكرات كما يسمّيه القرآن، ويسمّيه القرآن بالمنكر؛ لان الفطره تنكره. فإذا فقد الإنسان سلامه الفطره لم يعد يجذبّه المعروف، ولا يُنْفَرُه المنكر. كما إن الإنسان إذا كان يتمتع بسلامه الحس و الذوق تجذبّه الطيبات، وينفر من الخبائث، فإذا فقد الحس لم يعد تجذبّه الطيبات و لا تُنْفَرُه الخبائث. والامر فى الفطره ادهى من ذلك؛ فإن الإنسان إذا فقد سلامه الفطره و الضمير لا يفقد فقط القدره على التمييز بين المعروف و المنكر كما كان الامر فى فقدان الحواس، و إنّما ينعكس الامر عنده فتجذبّه المنكرات ويميل اليها، ويُنْفَرُه المعروف ويكرهه، وهذه هى حاله مسخ النفوس و الفطره. وإذا فقد الإنسان سلامه الفطره فقد بالضروره سلامه الضمير، فإن الضمير رقيب على الفطره، ويقوم بدور الحارس الامين على سلامه الفطره، حتّى ينفذ آخر ما اودع الله فيه من المقاومه. ولايبدّ ان نضيف هنا قبل ان نغادر الحديث عن هذه النقطه من كلام الإمام (ع) ان فساد الفطره و الضمير فى نفوس الناس لا يتّمان بصوره قهريّه عن إرادته الإنسان و اختياره، وإن كانت الآثار المترتبه على فساد الفطره و الضمير قهريّه خارجه عن اختيار الإنسان،

إلا- ان الله تعالى ملك الإنسان امر ضميره وفطرته، ولا يفسد هذا او ذاك إلا من خلال سوء اختيار الإنسان وإرادته. ومهما يكن من امر في هذه المقولة التي يوجزها الحسين (ع) عن حال الأمة؛ فما هي الفتنة التي آلت بالمسلمين؟ نقول: إن- نوع المعروف من نفس الإنسان إماره سلامه الإنسان، ونضوب منابع المعروف في نفس الإنسان اماره ظهور الفساد في حياه الإنسان. و بين نزول رحمه الله على الإنسان وتدقق المعروف من نفس الإنسان ونضوبها علاقه وصله. فإن- رحمه الله تعالى هابطه باتصال، ولا تنقطع الرحمه عن الكون و الإنسان لحظه واحده. ولكن- لهذه الرحمه منازل في حياه الإنسان تنزل عليها. و من هذه المنازل سلامه نفس الإنسان. فالنفوس و القلوب السليمه او عيه و منازل لرحمه الله. فإذا مرضت و فسدت النفوس و القلوب، و شح- معروفها يقل حظها من رحمه الله وبركاته او ينقطع عنها. و ليس في رحمه الله شح- او انقطاع، ولكن- النفوس و القلوب ترفض هذه الرحمه و تعرض عنها إذا ادبر معروفها. يقول تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ). ولم يبق منها إلا صبابه كصابه الإناء: (صاببه الإناء) ما يبقى في الإناء من قطرات الماء بعدما يراق ما فيها من الإناء، هذه القطرات لا تغنى عن الظما، ولا تروى إنساناً ولا- حيواناً، وكذلك عندما تنضب فطره الإنسان من المعروف إلا من صبابه كصبابه الإناء فلا يرجى من هذا الإنسان خير. إن- الفطره معين المعروف، والمعروف هو ما تعرفه الفطره، والمنكر هو ما تنكره الفطره، فإذا نضبت الفطره من المعروف فسدت الفطره، و بفساد الفطره يفسد الإنسان والمجتمع. وقد قلت من قبل: إن- الفطره عندما يصدر عنها الخير و المعروف تنزل عليها رحمه الله وبركاته، وعندما

تنضب وتشحّ -لا- تلقى هذه الرحمه النازله من لدن الله تعالى. وخسيس عيش كالمرعى الوبيل: إن «العيش» ليس فقط عيش الاجسام؛ فإن «القلوب و العقول و النفوس كذلك (عيشاً) كما للاجسام، وكما تموت الاجسام إذا فقدت ماتعيش به كذلك تموت القلوب و العقول و النفوس إذا فقدت ما تعيش به. و موت القلوب و العقول و الضمائر اخطر من موت الاجسام. و الإمام (ع) يقول فى هذه الكلمه: إن «الذى يبقى للناس من عيش القلوب و النفوس و العقول فى هذه الفتنه لا يغنى عن جوع، و لا يروى من ظما و لا يحفظ الإنسان من الفساد و السقوط... كالمرعى الوبيل... ارأيت المرعى الوبيل الذى اكتسحه الوباء، كيف يصفرّ و يجفّ -فيبقى هنا وهناك عشب اخضر قليل بين اعشاب كثيره قد جفّت و اصفرّت، و ماتت او ذبلت. كذلك المجتمع الذى داهمته هذه الفتنه يومئذ، كان كالمرعى الذى اكتسحه الوباء (المرعى الوبيل) فقد اكتسحت هذه الفتنه كل ما فى نفوس الناس من المعروف، و لم يبق فى نفوس الناس من معروف إلا كما يبقى فى الإناء من صبابه بعد ما أريق ما فيها من الماء، لا يروى من ظما.

اعراض الناس عن الحق و اقبالهم على الباطل

يقول الإمام (ع): «الا- ترون ان «الحق لا- يعمل به و الباطل لا- يتناهى عنه»؟ هذا هو المقطع الثانى من خطاب الإمام للناس و هو إماره نضوب الفطره و جفاف الضمير. الا ترون ان «الحق لا يعمل به؟ ولو كانت الفطره متدفقه فى نفوس الناس لم يتوقف الناس عن العمل بالحق، و إذا فسدت الفطره فى نفس الإنسان لا- يجد الإنسان فى نفسه دافعاً يدفعه إلى العمل بالحق. و كذلك (الباطل) إن- الفطره إذا كانت سليمه و الضمير إذا كان سليماً يرفضان الباطل وينكرانه، كما ينكر الشىء الحسن الاشياء الرديئه و المكروهه. فإذا

بطل الإحساس عند الإنسان لم ينكر ما ينكره الناس الا سوياء! كذلك الضمير و الفطره فى نفس الإنسان إذا استفاقا وسلما يحق الإنسان الحق و يبطل الباطل، ويعمل بالحق و يتناهى عن الباطل، و يردع عنه، وإذا فسد ضميره و فطرته لا يجد فى نفسه داعياً للعمل بالحق، ولا رادعاً عن الباطل. هذه صورته دقيقه عن المصيبه التى حلت بالناس فى فتنه بنى أميه، يصورها الإمام (ع) يوم عاشوراء او فى منزل (ذى حسم) للناس بهذه الصوره.

العزوف عن الدنيا و الشوق الى لقاء الله

يقول الإمام (ع): «ليرغب المؤمن فى لقاء الله، فإننى لا ارى الموت إلا سعادة و الحياه مع الظالمين إلا برما». هذه الجملة الثالثه من خطاب الإمام (ع) للناس فى عاشوراء و هذه الجملة ذات وجهين: الوجه الاول: إن «هذه الدنيا لم يعد فيها شىء يرغب فيه المؤمن؛ فليس فى متاع هذه الدنيا ولذاتها ما يجذب المؤمن و يستميله إليها، وهذا هو الوجه الاول من هذه الجملة و هو وجه الزهد فى الدنيا و العزوف عنها. و الوجه الثانى: الشوق إلى لقاء الله، الذى هو احب شىء عند المؤمن و ارضاه إلى نفسه. و هذا هو الذى يصرح به الحسين (ع) فى خطابه للناس فى عاشوراء. يعنى ليرغب المؤمن فى لقاء الله من الدنيا. ثم يقول الإمام (ع): «فإننى لا ارى الموت إلا سعادة و الحياه مع الظالمين إلا برما». إن «الموت نافذه إلى لقاء الله، ترتفع به الحجب عن قلوب المؤمنين فيلقون من جلال الله وجماله ما لا يلقونه فى الدنيا، و فى هذا اللقاء كل سعادة المؤمن ولذته فى الآخرة. و اين لذته الجنة و نعيمها من لذته لقاء الله فى الآخرة؟ فليس الموت للمؤمن إلا سعادة. وليس فى الحياه الدنيا ما يشد المؤمن إليها غير صحبه الصالحين و

الاخيار، و غير الاعمال الصالحه، و المعروف و الصلاه و الذكر و العباده و الإيثار و التضحيه، و مواقف التضحيه و الشهاده و العدل و الامانه و الصدق. هذه هى المشاهد التى تشدّ المؤمن إلى الدنيا؛ فإذا شحّت الدنيا من الصلاح و التقوى و الامانه و الصدق و التضحيه و الإيمان و الإخلاص و قلّ الصالحون فيها، ولم يلتق المؤمن فيها بغير المكروه و الكيد، و اللعب، و التكاثر، و الحرص، و الجشع، و الظلم، و الكذب، و الخيانه، ضاقت نفوس المؤمنين بها، و كرهوها و نفروا منها، و كانت الدنيا سجنًا لهم.. يقول الإمام (ع): «فإني لا ارى الموت إلا سعادته و الحياه مع الظالمين إلا برما». تعزف نفسه عن هذه الدنيا، زهدًا، و تتوق إلى لقاء الله شوقًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

